لا يتصرف على المشهور الا بالجر من وهي من الاسما اللازمة
للاضافة لفظا ومعنى واما دون التي بمعنى ردي فهي صفة
كساير الصفات تقول هذا ثوب دون اي ردي ورايت
ثوبا دونا اي ردیا فليست ظرفا واصل دون ظرف
مكان وقد تستعمل للظرفية المجازية تقول زيد دون عمرو في
الشرف تريد المكانة لا المكان ويستعمل لفظ الدون للاختصاص
وقطع الشركة تقول هذا لي دونك اي لا حق لك فيه معي ويستعمل
دون في المكان القريب من الشي تقول دونك هذا اي خذه
من ادنى مكان منك ومنه تدوين الكتب لانه ادنى التيقظ من
البعض وقد يستعمل مجازا في تجاوز الحد وتخطيه الى اخر
قال تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين
اي لا يتجاوزوا ولاية المومنين الى ولاية الكافرين فتلخص ان
دون تستعمل في الاصل ظرف مكان لا يتصرف الا بالجر من وقد
يستعمل للظرفية المجازية تقول زيد دون عمرو اي في الرتبة
وقد تستعمل صفة تقول هذا ثوب دون اي ردي وقد
تستعمل في تجاوز الحد كقوله تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين
اولياء من دون المومنين وتستعمل دون بمعنى غير كما هنا والمعنى
وادعوا المستحق التي تعبدونها من دون الله ان كنتم صادقين
وجواب هذا الشرط محذوف تقديره فافعلوا اي ما ذكر من الاتيان
بسورة

بسورة دل عليه قوله تعالى فان لم تفعلوا ذلك لعجزكم ان الشرطية
داخلة على جملة لم تفعلوا وتفعلوا مجزوم بلم لانها واجبة
الاعمال مختصة بالمضارع متصلة بالمعمول وان لم لما
صيرته ماضيا صارت كالجزء منه وحرف الشرط الذي هو
ان داخل على المجموع وكانه قال فان تركتم الفعل ولذلك سناغ
اجتماعهما كما قاله البيضاوي ولن تفعلوا ذلك ابد الظهور
اعجازه وهي جملة معترضة بين الشرط وجوابه وهو قوله تعالى
فاتقوا بالايمان بالله وان القران ليس من كلام البشر النار
التي وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم فهي من جملة الحجارة
والحجارة الكبريت كما في البحر يعني ان نار جهنم شديدة الحرارة تتقد
بالكافرين وباصنامهم وبحجارة الكبريت ونحو ذلك لان نار الدنيا
تتقد بالحطب ونحوه تنبيه الوقود بفتح الواو اسم لما يوقد
وبالضم مصدر كالوضوء والطهور اعدت للكافرين يعذبون بها
جملة مستانفة او واقعة في جواب سوال مقدر تقديره لمن اعدت
فلا محل لها من الاعراب او حال لازمة من النار فصاحب
الحال النار والعامل اتقوا فعلى الاول يكون الوقف على والحجارة
تاما وعلى الثاني ليس تاما واما كانت حالا لازمة والمراد بكونها
لازمة انها متهيئة للكافرين بطريق الاصالة واللزوم والعصاة
المومنين بطريق التبعية لان عصاة المومنين لا يخلدون فيها ولا يبقون
باشد العذاب وبشر الذين امنوا صدقوا بالله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)